إمـارة منطقـة القصيـم
اللجنة النسائية التنموية
بمنطقة القصيم

أسرة

أنواع وأبعاد العنف الأسري في منطقة القصيم.

أ. غـادة محمـد العوفـي.
باحثة دكتوراه في جامعة القصيم
رئيس مجلس إدارة جمعية فتاة القصيم

ملتقى
حماية الأسـرة
مـن العنف الأسري

تحت شعار "بيوت مستقرة لا تعرف العنف"

القصيم - بريدة 26 - 27 / 10 / 1442 الموافق 7 - 8 / 6 / 2021 م

ملخص ورقة العمل :

تم تخصيص هذه الورقة في التعرف على أبرز أنواع العنف الأسريّ انتشاراً في منطقة القصيم تجاه ضحايا العنف الأسريّ، والتي تتمثل في الإيذاء بأنواعه الجسديّ، واللفظيّ، والنفسيّ، والجنسيّ، والإهمال وتقديم رصد واقعيّ حول العنف الأسريّ، واتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعيّ بأسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة، والتي تمثلت في الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مركز الحماية الاجتماعيّة في منطقة القصيم، وتم اختيارهم لارتباطهم المباشر مع حالات العنف الأسريّ.

ولغرض الوصول إلى الدقة العلميّة والإحصائيّة في هذه الدراسة تمت الاستعانة لعدد من الإحصائيّات الحديثة عبر الجهات الرسميّة في منطقة القصيم، والتي تستقبل ضحايا العنف الأسريّ، منها: مستشفى الصحة النفسيّة، و الجمعيّة الوطنيّة لهيئة حقوق الإنسان، وكذلك الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مركز الحماية الاجتماعيّة في منطقة القصيم.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أهم المعدل العام، والنسب المئويّة لتساؤلاتها فيما يلي: أن أبرز أنواع العنف الأسريّ انتشاراً على مستوى منطقة القصيم بمعدل عالٍ كانت عند معدل العنف اللفظيّ، والعنف النفسيّ، ثم يليها الإهمال، والعنف البدنيّ بمعدل متوسط، بينما جاء العنف الجنسيّ بمعدل ضعيف.

وكذلك اتضح أن الزوجة هي الضحية الأكثر عرضه للعنف الأسريّ بنسبة (٦١.١٪)، ثم تليها الفتاة بنسبة (٢٧.٨٪)، ثم الطفل بنسبة (١١.١٪) ،بينما جاءت نتائج الدراسة أن الزوج هو الأبرز في القيام بالاعتداء على الضحية بنسبة (٥٠٪) ثم يليه أكثر من فرد من أفراد الأسرة يقوم بالاعتداء على الضحية بنسبة (٣٣.٣٪)،

فيما يرى مجتمع الدراسة أن الآثار تجاه ضحايا العنف الأسريّ من ناحية الآثار النفسيّة هي الأعلى بنسبة (٦٦.٧٪)، يليها الآثار الاجتماعيّة بنسبة (٣٣.٣٪)، في حين لم تسجل أي حالة من ضحايا العنف الأسريّ لديهم ذات آثار صحيّة.

Summary of the worksheet:

This paper is devoted to identifying the most common types of domestic violence prevalent in the Qassim region towards victims of family violence, which are physical, verbal, psychological and sexual abuse and neglect, and to provide realistic monitoring about domestic violence, the study followed the method of the social survey, using the method of comprehensive enumeration of the study community, which was represented by the social workers working in the Social Protection Center in the Qassim region, and they were chosen for their direct association with cases of domestic violence.

In order to reach the scientific and statistical accuracy in this study, a number of recent statistics were used through the official authorities in the Qassim region, which receive victims of domestic violence, including the mental health hospital, the National Society for the Human Rights Commission, as well as the social workers working in the Social Protection Center in the Qassim region.

The results of the study showed the most important general rate and percentages of its questions as follows: The most common types of domestic violence prevalent in the Qassim region at a high rate were at the rate of verbal and psychological violence, followed by neglect and physical violence at a moderate rate, while sexual violence came at a low rate.

It also became clear that the wife is the most vulnerable victim to domestic violence (61.1%), followed by the girl (27.8%), then the child (11.1%), while the results of the study revealed that the husband is the most prominent victim of assaulting the victim by (50%). Then, more than one family member assaults the victim (33.3%).

While the study population believes that the dimensions of family violence on the victim in terms of psychological effects are the highest (66.7%), followed by social effects (33.3%), while no case of domestic violence was recorded for them with health effects on the victim.

مقدمة:

مشكلة العنف الأسريّ شأنها شأن غيرها من المشكلات الاجتماعيّة التي تحتاج إلى معرفة حجمها الحقيقيّ، والوعي بعواملها وآثارها لفهم الظاهرة، وتحليلها في سياقها المجتمعيّ للوقوف على جذورها حتى يتسنى العمل على الحد من انتشارها .

فالمشكلة ليس في وجود العنف في حد ذاته، فهو موجود بوجود الإنسان ، وإنما في اتساع مساحة ممارسات العنف، وازدياد جرائم العنف الأسريّ ، وهذه الزيادة، وهذا الاتساع اتخذ شكلين: الأول اتساع مساحة ممارسات العنف داخل البيئة الأسريّة بمختلف أفرادها من زوجة ،وطفل، وكبير السن، إلى المعاقين والثاني ازدياد مساحة ممارسات العنف الأسريّ عبر المحيط الاجتماعيّ، وأمام الآخرين.

وقد تأخر الاهتمام بموضوع العنف الأسريّ لكون معظم حالاته تظل مستترة داخل الأسر لاعتبارات اجتماعيّة وأمنيّة لا يُكشف عنها حتى تصل إلى الحد الذي لا يمكن السكوت على آثارها.

مشكلة الدراسة:

تشكل الأسرة النواة الأولى التي ينطلق منها المجتمع نحو أهدافه المنشودة؛ فمن الضروري توجيه الاهتمام بها بدرجة كبيرة لكونها تحتل مكانة متميزة وفاعلة بالمجتمع (البصيري ، ٢٠٠٠ م) .

فقد زخرت كثير من الآيات القرآنيّة بمبادئ الرحمة منها قول الحق تبارك وتعالى : "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ " سورة الأنبياء ، آية ١٠٧ ـ ويقول تعالى : مخاطباً نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ" سورة آل عمران : آية ١٥٩ وقد حرص رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم على هذا الأمر بقوله وعمله فعن عائشة رضي الله عنها: أَن النبيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ، وَيُعْطِي على الرِّفق ما لا يُعطي عَلى العُنفِ، وَما لا يُعْطِي عَلى مَا سِوَاهُ» رواه مسلم.

وقد أكدت الإحصاءات الشاملة من وحدة الحماية الأسريّة في منطقة القصيم أن حالات العنف الأسريّة وصلت في عام ٢٠١٩م (٢٧٦٥) إلى حالة. بينما زادت في عام ٢٠٢٠م حتى نهاية اكتوبر (٢٨٨٦) حالة.

كذلك وصل إجمالي البلاغات الواردة من الجمعية الوطنيّة لحقوق الإنسان فرع منطقة القصيم عام ٢٠١٩م (٩) حالات مرتبطة بالعنف الأسريّ، تنوعت بين العنف البدنيّ والنفسيّ والحرمان لحق من حقوق أحد أفراد الأسرة؛ كالتعليم، والزواج.

في حين أثبتت إحصائيّة حالات ضحايا العنف الأسريّ في لجنة الحماية بمستشفى الصحة النفسيّة في منطقة القصيم لعام ٢٠١٩م-٢٠٢٠م بما يلي:

احصائية ٢٠١٩م		
الذكور	الإناث	استمارات البلاغ
١٣	١٥	١٣
• أغلب الحالات يغلب عليها العنف الجسديّ والنفسيّ • محاولة انتحار واحدة		

إحصائيّة ٢٠٢٠م		
الذكور	الإناث	استمارات البلاغ
٦	١٩	٢
• أغلب الحالات يغلب عليها العنف النفسيّ ثم الجسديّ • ثلاث محاولات انتحار		

وهذا التزايد في حالات العنف الأسريّ يمثل مؤشراً بارزاً على خطورة انتشار مشكلة العنف الأسريّ في منطقة القصيم.

وأضافت النيابة العامة السعوديّة، بمجموعة العقوبات المرتبطة بحالات العنف الأسريّ، أن هناك "الكثير من التصرفات، وأساليب التعامل التي نشاهدها بشكل متكرر تندرج تحت مسمى الإيذاء الذي يعدُّ شكلاً من أشكال الاستغلال، أو إساءة المعاملة الجسديّة، أو النفسيّة، أو الجنسيّة، أو التهديد بأي منهما"، لافتة إلى أنه "يندرج تحت مسمى الإيذاء أيضًا، امتناع الشخص، أو تأثيره في الوفاء بواجباته والتزاماته، في توفير أساسيات الحياة لشخص آخر من أفراد أسرته، أو ممن يترتب عليه شرعًا توفير تلك الحاجات لهم".

وتتناول هذه الدراسة مدى انتشار الدلالات المتنوعة في سلوك العنف الممارس من قبل أفراد الأسرة على الآخرين من أفرادها تحديداً في منطقة القصيم، وتأثير العنف الأسريّ البالغ في نفوس أفراده، والذي يهدد أمنهم، وسكينتهم في حياتهم الخاصة.

وعلى ذلك تتمثل مشكلة الدراسة الحاليّة في التعرف على أبرز أنواع العنف الأسريّ، والكشف عن آثار هذا العنف تجاه ضحايا العنف الأسريّ في منطقة القصيم من وجهة نظر العاملين في وحدة الحماية الاجتماعيّة.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١-التعرف على أبرز أنواع العنف الأسريّ الأكثر انتشاراً على مستوى منطقة القصيم.

٢-الكشف عن آثار العنف الأسريّ تجاه ضحايا العنف الأسريّ من وجهة نظر العاملين في وحدة الحماية الاجتماعيّة في منطقة القصيم.

تساؤلات الدراسة: وتجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:

١-ما أبرز أنواع العنف الأسريّ الأكثر انتشاراً على مستوى منطقة القصيم فيما يتعلق بالعنف الجسديّ، والنفسيّ، واللفظيّ، والجنسيّ، والإهمال ؟

٢-ما الآثار المترتبة تجاه ضحايا العنف الأسريّ فيما يتعلق بالآثار الصحيّة، و النفسيّة والاجتماعيّة من وجهة نظر العاملين في وحدة الحماية الاجتماعيّة في منطقة القصيم ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز حجم مشكلة العنف الأسريّ في منطقة القصيم، وتأثير نتائج هذا العنف على الضحية من ناحية صحيّة ونفسيّة واجتماعيّة، مما تسهم هذه الدراسة في رفع المستوى بأنظمة الحماية وآلياتها، ونشر التوعية بين أفراد المجتمع حول مفهوم الإيذاء، والآثار المترتبة عليه، ومعالجة الظواهر السلوكيّة في المجتمع التي تنبأ عن وجود بيئة معززة لحدوث جرائم الإيذاء

فالتوعية بالعنف الأسريّ وآثاره، وسبل الوقاية منه أحد برامج التحول الوطني ٢٠٣٠م الذي يحقق الهدف الاستراتيجيّ تحسين فعاليّة، وكفاءة الخدمات الاجتماعيّة من خلال نشر الوعي في المجتمع حول العنف الأسريّ.

وبالرغم من العنف الأسريّ لا يزال يمثل مشكلة اجتماعيّة سلبية الآثار والنتائج، إلا أنها لم تأخذ إلى الآن حظها الوافي من الدراسات العلميّة والبحوث المستفيضة، التي يمكن أن تلفت أنظار الباحثين على خطورة تناميها وتأثيرها السلبي، بما يمكن أن يهدد ترابط وسلامة الأسرة والمجتمع بشكل عام.

مفاهيم الدراسة:

وتعرف الباحثة مفاهيم الدراسة إجرائياً كالآتي:

١. أنواع العنف الأسريّ.

يُقصد بها أبرز أنواع الإيذاء الجسديّ، والنفسيّ، واللفظيّ، والجنسيّ، والإهمال من قبل أحد أفراد الأسرة الممارس على الضحية سواء كان الضحية (الطفل ، و المرأة، وكبار السن والعجزة) من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعيّ العامل في وحدة الحماية الاجتماعيّة بمنطقة القصيم.

٢. آثار العنف الأسريّ:

يُقصد بها الآثار الصحيّة و النفسيّة والاجتماعيّة تجاه ضحايا العنف الأسريّ سواء كان الضحية (الطفل، والمرأة، وكبار السن والعجزة) من وجهة نظر العاملين في وحدة الحماية الاجتماعيّة في منطقة القصيم.

الإطار النظريّ:

العنف الأسري Family Violence:

ذُكر في أدبيات علم الاجتماع دلالات العنف الأسريّ، وتوصيف كل دلالة، وما تعنيه من الزاوية السلوكيّة – الاجتماعيّة، وهي:

١– دلالة الإيذاء abuse الذي يمارس على ثلاثة مستويات وهي : الجسديّ، واللفظيّ، والنفسيّ : يقصد بها إساءة استخدام لمسؤولية التنشئة– بدون قصد– من قبل أحد أفراد الأسرة على الآخر فيستخدمها الوالدان لجعل أبنائهم يمتثلون لأوامرهم، وتوجيهاتهم الضبطية.

وجدير بذكره في هذا المقام إلى أن الإيذاء لا يكون محصورًا في التنشئة الأسريّة لأن هناك : إيذاء الأبوين للأبناء– إيذاء الأبناء للأبوين– إيذاء الزوج لزوجته – إيذاء الزوجة لزوجها – وغيره.

لماذا يحصل هذا العنف المتنوع على هؤلاء الأفراد؟ ؛ فإنه يرجع إلى كونهم لا يحتلون مكانة اجتماعيّة مرموقة، أو مؤثرة في الأسرة، أو المجتمع المحليّ، أو لا يملكون نفوذ على أسرهم، أو ليس لديهم أية نشاط إنتاجيّ– اقتصاديّ في المجتمع لذلك يتم الاعتداء عليهم من قبل أفراد أسرهم ممن لا تكون علاقتهم متجانسة أو متوازنة .

٢–دلالة الإهمال neglect وهو على نوعين السلبيّ والفاعل : فإنها تشير إلى عدم الاستجابة لطلبات الضحية التي تحصل بقصد، وبتعمد بسبب الإجهاد والتعب الذي أصاب المعتني أو الراعي المهتم برعاية المسن صحية، وغذائيّة وشخصيّة بسبب تعدد طلبات المسن وتنوعه ، وغالبًا ما يكون الأخير من الأبناء، أو الأحفاد، أو الأقارب .

٣– دلالة سلب الحقوق violation of rights الذي يمارس على الحقوق القانونيّة والشخصيّة : وهي أحد دلائل العنف الأسري الذي يحدث مع المسنين في الأسرة، أو مع الأطفال القاصرين إذ يتم الاستحواذ على حريتهم الشخصيّة، والتعبيريّة، والتفكيريّة أمام الآخرين، أو منعهم من الذهاب إلى زيارة الأهل والأقارب، أو الأصدقاء، أو الجيران، أو إجبارهم على التصريح بمعلومات غير صحيحة .

إذاً من أجل استجلاء أكثر عن مفهوم العنف الأسريّ نذهب إلى تمييزه عن مفهوم العدوان aggression (الذي يمارس على مستويين ،وهما: اللفظيّ، والجسديّ) ويعني: التعدي على حقوق الآخرين غير المسبوق باستفزاز يبرره، يوقع الألم والأذى الجسديّ، أو اللفظيّ، أو النفسيّ بشكل مباشر، أو غير مباشر، وغالبًا ما يحدث مع الفرد النزق، أي: المتصف بالاستجابة السريعة للغضب، والانفعال، والإثارة . كذلك يحدث بين الأفراد الذين لا توجد بينهم علاقة ودية، أو حميمة بل صراعية .

وبناءً على هذا التفصيل لسلوك العنف الأسريّ ، فإنه يبدو من الاستحالة أن نعرفه تعريفًا واحداً

ومطلقاً ينطبق على الدلالات الأربعة المذكورة آنفا . إنما هناك هدف واحد لهما، وهو الاعتداء الذي يصدر من معتدي يملك نفوذًا ما، ومكانة وسلطة أعلى من المعتدى عليه، وتربطهم علاقة زواجيّة أو دمويّة .

هذا الاعتداء يخرج عن الانسجام في العلاقة الأسريّة، والتوازن في ميزان القوى الأسريّة بحيث تعتمد الضحية على المعتدي اعتمادًا ماليًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا . وغالبًا لا تقصد سبقا في الاعتداء والإهمال ، إنما هناك تقصد متعمد في الاعتداء الجنسيّ وسلب الحقوق . (العمر،٢٠١٠م، ص٦٥).

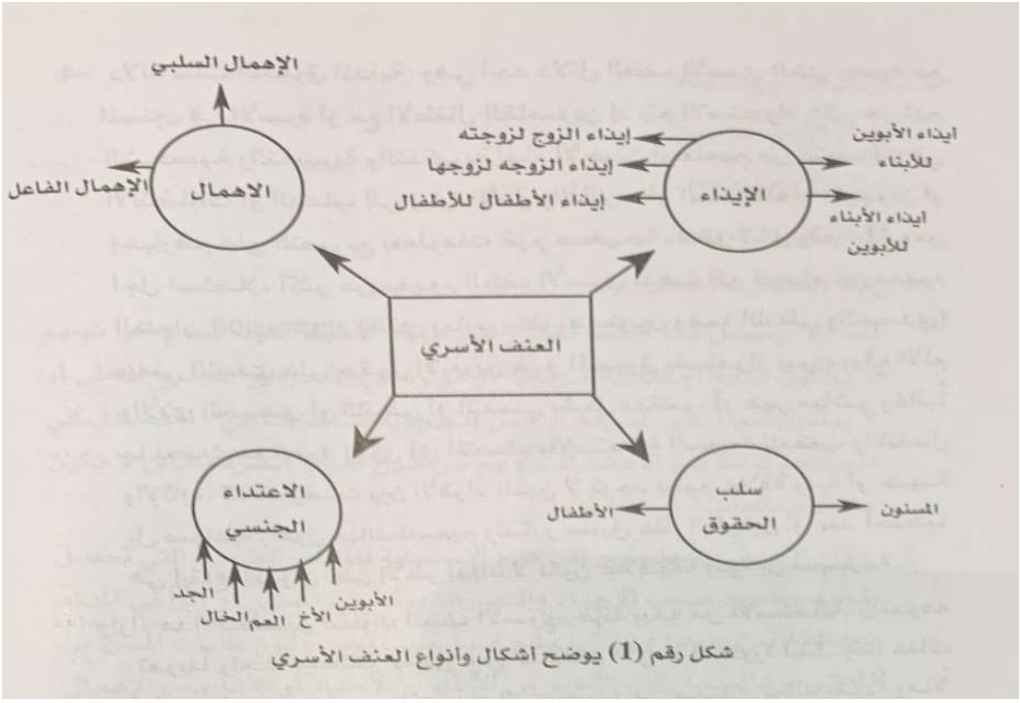

شكل رقم (1) يوضح اشكال وانواع العنف الأسري

الآثار النفسيّة والصحيّة والاجتماعيّة تجاه ضحايا العنف الأسريّ :

١. آثار العنف الأسريّ تجاه الأطفال :

إن ظاهرة العنف ضد الأطفال ظاهرة موجودة في مجتمعاتنا، حيث تمثل صورة بغيضة من شأنها أن تفرز آثاراً سلبية وضارة بالأطفال، من حيث احتمالية إصابتهم بعقد نفسيّة، أو رواسب سلبية يمكن أن تتطور، وتصل بالطفل إلى انتهاج نفس السلوك العدواني الذي تعرض له في حياته . فمن الطبيعيّ للأطفال الذين ينشئون في أحضان أسر يمارس آباؤهم فيها العنف تجاه أمهاتهم، أن يكونوا على استعداد نفسيّ وميل لأن يمارسوا نفس العنف مع غيرهم عند بلوغهم سن الرشد (1968م , Hotaling) .

وقد سبق أن أشارت اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل في المادة رقم (١٩) إلى ضرورة حماية الطفل من العنف والإيذاء ، حيث يقول نص المادة: تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعيّة والاجتماعيّة والتعليميّة الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف، أو الضرر، أو الإساءة البدنيّة والعضويّة ، جراء المعاملة المنطوية على إهمال، وإساءة المعاملة، أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسيّة، وهو في رعاية الوالد، أو الوصيّ القانونيّ عليه، أو أي شخص آخر يتعهد الطفل برعايته (باشطح، ٢٠٠١ م) .

ويمكن أن يكون للعنف الأسريّ تأثيرًا كبيرًا ومباشرًا في تدني المستوى الدراسيّ للطفل وإصابته بالقلق، والاكتئاب، والشعور بالذنب، والخجل، واختلال في صورته الذاتيّة، والجنوح إلى الانعزال عن المجتمع ، وضعف الثقة بنفسه، واضطراب في النوم والتركيز ، والشعور بالعدوان المضاد، والتحول نحو الإجرام وغيرها .كما قد يشعر الطفل بأنه إنسان عاجز ، وغير قادر على حل مشكلاته، أو استقلاليته بتسيير أمور حياته، أو إنسان غير راضٍ عن حياته داخل أسرته أو مدرسته، وعاجز عن تكوين اتجاهات سوية نحو ذاته .

٢) آثار العنف الأسريّ تجاه المرأة:

أخذ العنف الأسريّ ضد النساء في الانتشار على المستوى العالميّ متخذاً العديد من الأشكال والصور، وهو عنف يرتبط ثقافياً بنوع العادات والتقاليد السائدة بالمجتمع، التي تتناول طبيعة ودور الرجل تجاه المرأة (Bruckner , ٢٠٠٦م) .

ويؤثر العنف الأسريّ على المرأة مثلما تأثيره على الطفل، حيث إن هناك علاقة وطيدة تجمع بين عيش المرأة بأمان، وبين رعايتها لطفلها (١٩٩٧م , Featherstone & Trinder)

وتفيد الإحصائيات الواردة من منظمة الصحة العالميّة بأن ثلثي النساء في العالم يتعرضن للإساءة والأذى البدنيّ جراء العنف ضدهن بالمنازل .

والعنف ضد النساء ما هو إلا محصلة نهائية لتفاعل عوامل عديدة على مستوى الفرد، والأسرة والجماعة والمجتمع، وهي عوامل تشمل التعرض للعنف الطفولة أو مشاهدة ممارسته على نطاق الأسرة، أو غياب وإهمال الآباء لدورهم في التنشئة، أو إدمانهم للمخدرات، والكحول، أو الخلافات الزوجيّة، والهيمنة التامة للزوج على شؤون الأسرة الماليّة وغيرها (الشهرانيّ،٢٠٠٩م، ص١١٩).

٣) آثار العنف الأسريّ تجاه كبار السن والعجزة :

قد يتعرض كبار السن والمعاقون الموجدون بداخل الأسر إلى العنف الأسريّ، كالتقصير في رعايتهم والسخريّة من عجزهم العمريّ والعقليّ، فيلحقهم الأذى والقسوة التي تظل ملازمة لهم لسنوات طويلة، خاصة أنهم يمثلون فئات عاجزة عن مواجهة الاعتداءات التي تلحق بهم.

العنف الأسريّ من وجهة نظر البنائيّة الوظيفيّة:

يرى علماء هذه النظريّة أن البناء الاجتماعيّ عبارة عن مجموعة من النظم المترابطة ترابطاً وظيفيًّا ، وكل جزء من أجزاء هذا البناء يؤدي وظيفة أساسيّة تساعد على استمرار البناء، وفي حالة تعثر هذه النظم عن أداء وظائفها يحدث الخلل، وتظهر المشكلات الاجتماعيّة التي منها العنف الأسريّ (١٩٨٠م , Anderson) . **وقد حدد بارسونز Parsons أهم وظائف الأسرة هي :**

التكيّف : أي أن الأسرة لابد من أن تكيّف مع البيئة الطبيعيّة و الاجتماعيّة المحيطة بها ، ولابد أن يعمل بعض أفراد الأسرة لتأمين احتياجات الأسرة الماديّة.

تحقيق الهدف : لابد وأن يكون للأسرة أهدافًا محددة تسعي إلى تحقيقها ، وأن تحقيق الهدف مسؤولية الدولة، أو الحكومة؛ فالحكومة في ذلك الجزء من المجتمع الذي يساعد الأنساق على تحقيق أهدافها .

التكامل : لابد من وجود تكامل وتماسك بين أجزاء النسق، إذ يجب أن يكون هناك تعاونًا وتكاملًا بين الأسرة، و جميع الأنساق الاجتماعيّة الأخرى؛ كالنسق السياسيّ، والاقتصاديّ، والتعليميّ، والدينيّ.

المحافظة على بقاء النمط وامتصاص التوتر : يتركز هذا المطلب على الأفراد الفاعلين داخل الأسرة، وتوقعاتهم وقيمهم، فقد يعاني بعض الأفراد داخل الأسرة من صراع الأدوار، وضغوط نفسيّة، وتكون الأسرة هي المسؤولة عن تحقيق التوازن والتخفيف من الضغوط النفسيّة التي يعاني منها الخطيب ، ٢٠٠٢ م).

لذا يرى أنصار الاتجاه الوظيفيّ أن المجتمع عبارة عن منظومة متكاملة من المؤسسات الاجتماعيّة التي تؤدي إلى وظائف محددة، هدفها الرئيس هو استقرار المجتمع، والمحافظة على توازنه واستقراره؛ فالمجتمع من وجه نظرهم هو مجموعة من الأنساق الاجتماعيّة المترابطة مع بعضها مع بعض، فأي تغيير يحدث في جزء يؤثر في الجزء الآخر . وعليه ينظر رواد النظرية الوظيفية إلى العنف على أنه نتيجة خلل يصيب البناء الاجتماعيّ، أو أحد أجزائه مما أدى بدوره إلى وجود علاقات أسريّة، واضطراب سلبي يؤثر في بناء الأسرة فينتج عنه العنف الأسريّ بين أبناء الأسرة بمختلف أشكاله نتيجة للخلل الذي أصاب البناء الأسريّ.

الدراسات السابقة:

يوجد عدد من الدراسات المعنية بضحايا العنف الأسريّ من ناحية نوع العنف الأسريّ وآثاره ، وبما أن هذه الدراسة تعنى بمتغير النوع، والأثر تجاه ضحايا العنف الأسريّ فسوف يُشار إلى أبرز الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات هذه الدراسة.

١.**هدفت دراسة عبير محمد عبد الصمد(٢٠٢٠م)** إلى تحديد أسباب العنف ضد المرأة، وتحديد أشكال العنف ضد المرأة، والمشكلات المترتبة على العنف، ثم تحديد دور الخدمة الاجتماعيّة في مواجهة الظاهرة ، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعيّ الشامل، وشملت عينة الدراسة (٢٣) من الأخصائيين الاجتماعيين بمركز أمان، وعدد (٥٢) امرأة معنفة من المترددات على مركز أمان ، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب العنف ضد المرأة تدني المستوى الاقتصاديّ للزوج ، وضعف الوازع الدينيّ ، والنظرة الدونيّة للمرأة ، وتمثلت أشكال العنف الذي تتعرض له المرأة في العنف الجسديّ والنفسيّ والجنسيّ، مما يسبب العنف للمرأة مشكلات اجتماعيّة ونفسيّة، وصحيّة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الأدوار للأخصائيّ الاجتماعيّ للتخفيف من مشكلات المرأة المعنفة .

٢.**دراسة برنامج الأمان الأسريّ الوطنيّ، تعدُّ هذه الدراسة أول دراسة علميّة يتم إجراءها على مستوى المملكة العربيّة السعوديّة** حول الوعي والإجراءات المتبعة والاحتياجات التدريبيّة في المجالات المختلفة المرتبطة بظاهرتي العنف الأسريّ، والعنف ضد الأطفال، وتهدف إلى ثلاثة أهداف رئيسة هي تحديد مدى وعي العاملين في المجالات المختلفة بظاهرتي العنف الأسريّ، والعنف ضد الأطفال على مستوى المملكة العربيّة

السعوديّة في المستشفيات، و المدارس، و الجمعيّات الخيريّة، و أقسام الشرطة، وسلك القضاء، والمؤسسات الحكوميّة الأخرى.

وتحديد الإجراءات المتبعة مع حالات كل من الظاهرتين، ومصادر هذه الإجراءات في هذه المؤسسات الحكوميّة والأهليّة. تحديد الاحتياجات التدريبيّة للمتعاملين مع حالات العنف الناقة من كلتا الظاهرتين في كل هذه المؤسسات، وتوصلت الدراسة إلى الوعي بالعنف الأسريّ خاصة العنف ضد الأطفال: أن (٧٩ ٪) من عينة الدراسة اتفقوا على أن الاعتداء على الأطفال، وإهمال الأطفال موجود في المملكة العربية السعودية، وأن (٥٦ ٪) من عينة الدراسة اتفقوا على أن الاعتداء على الأطفال وإهمالهم تمثل ظاهرة في المملكة العربيّة السعوديّة، بينما أتفق (٨٠ ٪) أن السعوديين في حاجة إلى أنظمة حماية الطفل من الاعتداء والإهمال.

٣. **هدفت دراسة أحمد عياش الرشيدي (٢٠١٤م)** في التعرف على العوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى ممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الأبناء، ويتمثل مجتمع الدراسة أولياء أمور طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة المدينة المنورة، واستخدم الباحث المنهج الوصفيّ مدخل المسح الاجتماعيّ في الدراسة، كما استخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وتمثلت نتائج الدراسة: أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور الظروف المعيشيّة للأسرة في ممارسة العنف اللفظيّ تجاه الأبناء ، وأهم العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة في هذا المحور هي : بسبب طلبهم المستمر اقتناء أجهزة اتصال حديثة . كما أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور الروابط الاجتماعيّة للأسرة، وأهم العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة في هذا المحور هي : عندما ألتمس ضعف الوازع الدينيّ عند أبنائي، وبينت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور جماعة الأقران في ممارسة العنف اللفظيّ تجاه الأبناء، وأهم العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة في هذا المحور هي : عند تفوق أبناء الأقران الدراسي بدرجة أعلى من تفوق أبنائي.

٤. **هدفت دراسة عائض سعد الشهراني (٢٠٠٩م)** في التعرف على إسهامات الخدمة الاجتماعية وأدوارها في الحد من ظاهرة العنف الأسريّ، وتم استخدام المسح التحليليّ الوصفيّ المكتبي لدور الخدمة الاجتماعيّة في مواجهة المشكلات الأسريّة؛ كالعنف الأسري، واشتملت الدراسة على محاور ثلاثة: المحور الأول يتناول ثقافة العنف ودوافعه وآثاره، والثاني يتعرض للإسلام والعنف الأسرين، والثالث يختص بالخدمة الاجتماعيّة، والعنف الأسريّ، وقد انتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها ضرورة تفعيل الدور الوقائيّ للخدمة الاجتماعيّة في إبراز عدد من برامج التوعية التي تعمل على توعية المجتمع بكيفيّة مواجهة مشكلات العنف الأسريّ.

الإجراءات المنهجيّة للدراسة:

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في وحدة الحماية الاجتماعيّة، والبالغ عددهم (١٨) أخصائيًا وأخصائية، وتم اختيارهم لارتباطهم المباشر بالضحية المعنفة التي تتعرض للعنف الأسريّ بشتى أنواعه.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الاستطلاعيّة لتحديد أنواع العنف الأسريّ، وآثار العنف الأسريّ على الضحية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في وحدة الحماية الاجتماعيّة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعيّ بطريقة الحصر الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين بوحدة الحماية الاجتماعيّة.

حدود الدراسة: اقتصرت البحث على الحدود الآتية:

١.الحدود المكانيّة: تم تطبيق الدراسة في وحدة الحماية الاجتماعيّة في مدينة بريدة بمنطقة القصيم ، وهي تهتم بتقديم الحماية الاجتماعيّة للمرأة أياً كان عمرها، والطفل دون سن الثامنة عشرة، وبعض الفئات المستضعفة التي تتعرض للإيذاء، والعنف الأسري بشتى أنواعه، وفقاً لنظام الحماية من الإيذاء.

٢.الحدود الزمانيّة: استغرقت فترة جمع البيانات للدراسة خلال شهر نوفمبر من عام ٢٠٢٠م/١٤٤٢هـ، وتسلمت الاستجابات خلال شهر ديسمبر من عام ٢٠٢٠م/١٤٤٢هـ.

٣.الحدود البشريّة: أجريت الدراسة على الأخصائيين الاجتماعيين، والنفسيين العاملين في وحدة الحماية الاجتماعيّة، وشملت العينة (١٨) أخصائيًا وأخصائية اجتماعية.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة جمع البيانات في الاستبانة، وهي مجموعة من العبارات والأسئلة حول مشكلة العنف الأسريّ من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، وهو موضوع الدراسة البحثيّة، والاجابة عنها بطريقة الاختيار.

الأساليب الإحصائيّة:

استعانت الباحثة في الدراسة الحاليّة بمجموعة من الأساليب الإحصائيّة في تحليل البيانات الميدانيّة، التي تتفق مع طبيعة هذه البيانات، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS) من أهمها:

١- معدل النسبة المئويّة لمعرفة حجم المشكلة واتجاهها.

٢- المعدل العام لمعرفة المتوسط (Mean) المرجح للمحور.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالهدف الأول من الدراسة: التعرف على المعدل العام لأنواع العنف الأسريّ الأكثر انتشاراً في منطقة القصيم من وجهة نظر الأخصائيين العاملين في وحدة الحماية الاجتماعيّة

جدول(١) أنواع العنف الأسريّ الأكثر انتشاراً في منطقة القصيم

المعدل العام لأنواع العنف الأسريّ	ضعيف ١-١,٦٦ %	متوسط ١,٦٦-٢,٣٢ %	عالٍ ٢,٣٢-٣ %	المتوسط Mean	الدلالة الاجتماعيّة
العنف البدنيّ	٣٣,٣	٤٤,٤	٢٢,٢	١,٨٨	متوسط
العنف النفسيّ	١٦,٧	٢٢,٢	٦١,١	٢,٤٤	عالٍ
العنف اللفظيّ	١١,١	-	٨٨,٩	٢,٨٨	عالٍ
العنف الجنسيّ	٥٠	٥٠	-	١,٥٠	ضعيف
الإهمال	١٦,٧	٥٠	٣٣,٣	٢,١٦	متوسط

يلاحظ من البيانات الإحصائيّة في الجدول رقم (١) أن المعدل العام لأنواع العنف الأسريّ الأكثر انتشاراً في منطقة القصيم من وجهة نظر الأخصائيين العاملين في وحدة الحماية الاجتماعيّة جاءت عند العنف البدنيّ بمعدل (**متوسط**) تساوي (١,٨٨) سواء من ناحية ممارسة الضرب، والصفع على الضحيّة، أو كسر عضو من أعضاء جسم، أو حرق وكي الضحية، و رمي الأشياء على الضحيّة ، ثم زادت عند العنف النفسيّ بمستوى (**عالٍ**) تساوي (٢.٤٤) من ناحية التقليل من شأن الضحية، ومنع إبداء رأيه، وإذلال الضحيّة في الخفاء والعلن ، وإكراه وفرض السيطرة على الضحيّة ، ثم زادت أكثر عند العنف اللفظيّ بمعدل (**عالٍ**) تساوي (٢.٨٨) ، والتي تمثلت في إهانة الضحيّة بكلمات جارحة، أو تهم وشتم وقذف الضحية وتهديدها، وكذلك جاءت بمعدل (**متوسط**) تساوي (٢.١٦) عند الإهمال، والتي سواء كان الإهمال في الاحتياجات العلاجيّة، أو إهمال الاحتياجات التعليميّة، أو حرمان الضحيّة لحق من حقوقه) في حين قلت عند معدل العنف الجنسيّ بمستوى (**ضعيف**) تساوي (١.٥٠) ، والتي تمثلت في الاعتداءات الجنسيّة على الضحيّة،

والتحرش الجنسيّ للضحيّة، **وتفسر هذه النتائج** إلى أن أهم وظائف الأسرة تخفيف التوتر عن أفرادها ، وتحقيق التفاعل والانسجام بين أفرادها ، وإذا ما عجزت الأسرة عن اتباع هذه الاحتياجات حدث التفكك في الأسرة الذي قد يؤدي إلى العنف داخل الأسرة بكافة أنواعه وأشكاله ودرجاته، فهي تأتي نتيجة الخلل في الوظائف الاجتماعيّة المنوطة بالأسرة.

يرى أصحاب الاتجاه البنائيّ الوظيفيّ أن العنف لا يكمن إلا داخل سياقه الاجتماعيّ. فهو إما أن يكون نتاجًا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعيّة التي تنظم السلوك وتوجهه، أو هو نتيجة لفقدان المعايير والضبط الاجتماعيّ الصحيح. وعليه ينجرف الأفراد إلى العنف، وبمعنى آخر فإن العنف برأيهم هو أحد إفرازات البناء الاجتماعيّ. يحدث عندما يفشل المجتمع في تقديم ضوابط قويّة على سلوك الأفراد.(لطفي ، ٢٠٠١م : ١٢).

ويمكن تلخيص آراء هذا الاتجاه بالقول إن: العنف هو استجابة لضغوط بنائيّة في المجتمع واحباطات ذاتيّة نتجت عن الحرمان، فالإحباط الناتج عن الحرمان الماديّ قاس ومؤذ؛ لأنه يؤدي إلى الإيذاء الجسديّ للزوجة من جانب الزوج الذي يفتقد الموارد الماديّة التي تحقق التوقعات المعياريّة ومسؤولياته تجاه أفراد أسرته. فإذا كان الزوج غير قادر على مواجهة توقعات دوره كمعيل للأسرة بسبب انخفاض مستوى تعليمه، أو مكانته المهنيّة، أو دخله فإن الضغوط والاحباطات تدفعه إلى استخدام العنف داخل المنزل.

٢. الضحية الأكثر عرضه للعنف الأسريّ

جدول(٢) الضحية الأكثر عرضه للعنف الأسريّ

الضحية الأكثر عرضه للعنف الأسريّ	ك	%
الطفل	٢	١١,١
الفتاة	٥	٢٧,٨
الزوجة	١١	٦١,١
المجموع	١٨	١٠٠

يتضح من الجدول (٢) أن مجموع مجتمع الدراسة (١٨) من الأخصائيين الاجتماعيين يرون من خلال البلاغات الواردة إليهم ومن وجهة نظرهم أن الضحايا الأكثر عرضه للعنف الأسريّ هي الزوجة بتكرار بلغ (١١) ، و بنسبة بلغت (٦١.١٪) ، تليها الفتاة ، بتكرار بلغ (٥) ، بنسبة بلغت (١١.١٪) ، وجاء في الترتيب الأخير الضحية الأكثر عرضه للعنف الأسريّ، هو الطفل، بتكرار بلغ (٢) ، بنسبة بلغت (١١.١٪) من إجمالي مجتمع الدراسة، وتشير هذه النتائج أن الزوجة المعنفة تحتل المركز الأول من وجهة نظر

العاملين في وحدة الحماية الاجتماعيّة، والتي تتعرض للعنف من قبل زوجها، وهذا العنف إما أن يكون جسديًّا متعمدًا ليسبب درجة ما من الألم والانزعاج، وإما أن يكون نفسيًّا كتوجيه ألفاظ بذيئة للمرأة من شأنها إهانتها، والتقليل منها، وقد يحدث العنف الثقافيّ والاجتماعيّ عندما يتضرر الفرد نتيجة الممارسات التي تشكل جزءًا من ثقافته أو تقاليده أو العادات، كإجبار الفتاة على الزواج، أو تهديد الزوجة بالطلاق، أو إبقائها معلقة مما ينتج عن هذا العنف آثارًا اجتماعيّة ونفسيّة وصحيّة. وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أشكال العنف ضد المرأة، والمشكلات المترتبة على العنف. **ويرى أصحاب الاتجاه البنائيّ الوظيفيّ** أن نقطة البداية في فهم العنف ضد المرأة تكمن أصلاً في العلاقة التي تربط المرأة بالرجل عبر التاريخ؛ فالعلاقات الاجتماعيّة في جميع المجتمعات مبنيّة في الأصل على سيطرة الرجل على المرأة.

ويؤكد دعاة هذا الاتجاه بأن المجتمعات المعاصرة بالرغم من كل ما طرأ عليها من تغيرات تبقى مجتمعات ذكورية – أبويّة، وأن الأسرة تشكل بناء على أوامر أبويّة؛ فالأسرة – برأيهم – تقوم بتنشئة الأطفال على أساس يدعم التباين النوعيّ للأدوار بين الذكور والإناث مما يحافظ على بقاء النظام الأبويّ واستمراره.

٣. الشخص الذي يقوم بالاعتداء على الضحيّة.

جدول(٣) الشخص الذي يقوم بالاعتداء على الضحيّة.

الشخص الذي يقوم بالاعتداء على الضحيّة	ك	%
الأب	٢	١١,١
الزوج	٩	٥٠
الزوجة	١	٥,٦
أكثر من فرد في الأسرة	٦	٣٣,٣
المجموع	١٨	١٠٠

يتضح من الجدول (٣) أن مجموع مجتمع الدراسة (١٨) من الأخصائيين الاجتماعيين يرون من خلال البلاغات الواردة إليهم، ومن وجهة نظرهم أن الشخص الذي يقوم بالاعتداء على الضحيّة هو الزوج بتكرار بلغ (٩) ، و بنسبة بلغت (٥٠٪) ، يليها أكثر من فرد في الأسرة يقوم بالاعتداء على الضحيّة، بتكرار بلغ (٦) ، بنسبة بلغت (٣٣.٣٪) ، ثم يليه الأب بتكرار بلغ (٢) ، ونسبة بلغت (١١.١٪)، وجاء في الترتيب الأخير الزوجة بتكرار بلغ (١) ، بنسبة بلغت (٥.٦٪) من إجمالي مجتمع الدراسة . وتشير هذه النتائج إلى أن (الزوج) من أبرز الأشخاص الذين يقومون بالاعتداء على الضحيّة، وهي (الزوجة) وقد توصلت دراسة عبير عبدالصمد (٢٠٢٠م) إلى أن أهم أسباب العنف ضد المرأة هو تدني المستوى الاقتصاديّ للزوج ، وضعف الوازع الدينيّ ، والنظرة الدونيّة للمرأة، و ضعف مركزها ومكانتها الاجتماعيّة في الأسرة. **ويرى**

أصحاب الاتجاه البنائيّة الوظيفيّة أن نسق القيم والمعايير في المجتمع هو الذي يحدد أدوار الذكور والإناث، ويفضل الذكور على الإناث ويعظم من سلطتهم العائليّة والاجتماعيّة على حساب تفعيل شأن الإناث وتكريس تبعيتهن وطاعتهن للذكور. ويستمد نسق المعايير شرعيته من روافد ومصادر مختلفة من أهمها الثقافة الاجتماعيّة السائدة في المجتمع.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الثاني من الدراسة: الكشف عن آثار العنف الأسريّ تجاه ضحايا العنف الأسريّ من وجهة نظر العاملين في وحدة الحماية الاجتماعيّة في منطقة القصيم.

جدول(٤) الآثار المترتبة تجاه ضحايا العنف الأسريّ من وجهة نظر العاملين في وحدة الحماية الاجتماعيّة

الآثار المترتبة تجاه ضحايا العنف الأسريّ	ك	%
الآثار الصحيّة تجاه ضحايا العنف الأسريّ	–	–
الآثار النفسيّة تجاه ضحايا العنف الأسريّ	١٢	٦٦,٧
الآثار الاجتماعيّة تجاه ضحايا العنف الأسريّ	٦	٣٣,٣
المجموع	١٨	١٠٠

يتضح من الجدول (٤) أن مجموع مجتمع الدراسة (١٨) من الأخصائيين الاجتماعيين يرون من خلال البلاغات الواردة إليهم، ومن وجهة نظرهم أن الآثار النفسيّة المترتبة تجاه ضحايا العنف الأسريّ هي الأعلى بتكرار بلغ (١٢) ، و بنسبة بلغت (٦٦.٧٪) ، يليها الآثار الاجتماعيّة تجاه ضحايا العنف الأسريّ بتكرار بلغ (٦) ، بنسبة بلغت (٣٣.٣٪) ، في حين لم يسجل لديهم أي حالة في العنف الأسريّ ذات آثار صحيّة على ضحايا العنف الأسريّ.

وتفسر هذه النتائج إلى أن من أبرز آثار العنف الأسريّ الاجتماعيّة على الأسرة من وجهة نظر العاملين في وحدة الحماية الاجتماعيّة كانت في ظهور حالات **الطلاق** التي تحدث نتيجة وقوع العنف الأسريّ بين الأزواج ، مما يترتب على ذلك **تفكك الروابط** الأسريّة التي تؤثر على مستوى استقرار الحياة الأسريّة، **وانعدام الشعور بالأمان**، وانتشار الخوف والقلق بين أفراده، وكذلك في حالة تربية الابن على العنف يخلق في داخله شخصيّة عنيفة تظل معه إلى الكبر، ومن ثمَّ يستخدم العنف كوسيلة للتعامل بها مع الزوجة أو الأبناء، وهذا يؤثر على سلوك الأبناء بشكل سلبي مما يدفعهم إلى **إنتهاج السلوك العدوانيّ** مع من حوله سواء مع أخواته، أو مع زملاء المدرسة، بالإضافة إلى الآثار النفسيّة من الاضطرابات النفسيّة التي تدفع إلى العزلة والانطوائيّة، أو **الاضطرابات الشخصيّة** التي تؤدي إلى الانحرافات السلوكيّة عند الضحية.

فالمجتمع من المنظور البنائيّ الوظيفيّ نسق عام يشمل مجموعة من النظم الاجتماعيّة، والثقافيّة والتعليميّة والصحية، وترتبط هذه النظم بطبيعة الأفعال الاجتماعيّة التي تكرس من أجل خدمة الإنسان، وقضاء حاجته الأساسيّة، كما أن عملية إتمام الخدمات تتطلب درجة عالية من الترابط، والمشاعر، والقيم، والأخلاقيّات

المشتركة التي تحدث نوعًا من التضامن الاجتماعيّ.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن العنف يعدُّ استجابة للبناء الاجتماعيّ حيث يظهر العنف عندما يفشل المجتمع في وضع قيود وضوابط محكمة على أعضائه "بمعنى أن العنف يظهر كنتيجة لضعف البناء الاجتماعيّ، وخلوه من القيود والضوابط الاجتماعيّة المحكمة لضبط سلوك أفراد المجتمع سواء كانت قانونيّة ينتجها النظام القانونيّ، أو اجتماعيّة ينتجها المجتمع من خلال عاداته وتقاليده وأعرافه . فيرى أصحاب النظريّة أن " خط الدفاع الاجتماعيّ الأول بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وترفضه؛ لأنه سلوك غير مقبول ومستهجن اجتماعيّة، والأسر التي تفشل في ضبط سلوكيات أفرادها سيتم ضبطها بقوة القانون .

ويرى أصحاب هذه النظريّة أن زيادة التكامل الاجتماعيّ بين الأسرة الواحدة وارتباط الأشخاص، ونعني بهم هنا الأطفال بالجماعات الأوليّة (نعني هنا بهم الوالدين) يعمل على إشباع حاجاتهم النفسيّة والاجتماعيّة، وغرس القيم الدينيّة ويقيم الانتماء، ومن ثمَّ يحد من سلوكيات العنف الأسريّ (فهمي،٢٠١٢م)

نتائج الدراسة في ضوء الأهداف والتساؤلات:

١. إن أبرز أنواع العنف الأسريّ انتشاراً على مستوى منطقة القصيم بمعدل عالٍ كانت عند معدل العنف اللفظيّ، والعنف النفسيّ، ثم يليها الإهمال، والعنف البدنيّ بمعدل متوسط، بينما جاء العنف الجنسيّ بمعدل ضعيف.

٢. اتضح أن الزوجة هي الضحية الأكثر عرضه للعنف الأسريّ، ثم تليها الفتاة بنسبة ثم الطفل ،بينما الزوج هو الأبرز في القيام بالاعتداء على الضحيّة، ثم يليه أكثر من فرد من أفراد الأسرة يقوم بالاعتداء على الضحية.

٣. إن الآثار المترتبة تجاه ضحايا العنف الأسريّ من ناحية الآثار النفسيّة هي الأعلى، يليها الآثار الاجتماعيّة، في حين لم تسجل أي حالة من العنف الأسريّ لديهم ذات آثار صحيّة تجاه ضحايا العنف الأسريّ.

التوصيات:

تنبثق هذه التوصيات من خلال الإطار النظريّ، والنتائج التي أسفر عنها البحث وذلك كما يلي:

- تفعيل منظمات المجتمع المدنيّ على مستوى منطقة القصيم في إبراز عدد من البرامج التوعويّة التي تعمل على توعية المجتمع بكيفية مواجهة مشكلات العنف الأسريّ.

- دعم ضحايا العنف الأسري نفسيًا واجتماعيًا من خلال التوسع في إنشاء عيادات العلاج النفسيّ والاجتماعيّ للتخفيف من آثار العنف الأسريّ، وتزويدهم بالمهارات الاجتماعيّة التي تزيد من ثقتهم بأنفسهم في اتخاذ القرارات، والقدرة على إدارة الأزمات في مواجهة مثل هذه الظاهرة .

١.المراجع العربيّة:

- باشطح، ناهد (٢٠٠١م) :التحرش الجنسيّ بالطفل داخل الأسرة لماذا؟ وكيف؟، مجلة لها، العدد ٦٦.
- البصيري، حيدر (٢٠٠٠م) العنف الأسريّ الدوافع والحلول، مكتبة آل النبي عليهم السلام ،دمشق.
- الخطيب، سلوى (٢٠٠٢م): نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مكتبة الشقري.
- الرشيدي، أحمد عياش (٢٠١٤م): العوامل الاجتماعيّة المؤدية لممارسة العنف اللفظيّ للآباء نحو الأبناء، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعيّة والإداريّة، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة
- الشهراني، عائض سعد (٢٠٠٩م): الخدمة الاجتماعيّة ودورها في مواجهة المشكلات الأسريّة المعاصرة (العنف الأسريّ نموذجاً)، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، الآداب والعلوم الإنسانيّة المجلد١٧، العدد٢.
- العمر، معن خليل(٢٠١٠م): علم اجتماع العنف، دار الشروق، الطبعة الأولى، عمان ،الأردن.
- عبدالصمد، عبير محمد (٢٠٢٠م) : مشكلات المرأة المعنفة ودور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعيّة في التخفيف عنها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعيّة والعلوم الإنسانيّة، المجلد ١، العدد ٤٩.
- فهمي، محمد (٢٠١٢م): العنف الأسريّ. المكتب الجامعي الحديث. مصر: دار الكتب والوثائق القوميّة.
- لطفي، طلعت (٢٠٠١م): الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب: دراسة ميدانيّة لعينة من الشباب في جامعة الإمارات العربيّة المتحدة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجيّة .

٢.المراجع الاجنبية:

-Bruckner, M. (2006) Domestic Violence: Local Activities International Issues, .Society, 4(1): p 1-8 & Journal of Social Work

-Featherstone, B. and Trinder, L. (1997) Familiar Subjects? Domestic Violence and Child Welfare, Journal of Child and Family Social Work, 2 :147-159. the Difference, Prentice

-Hotaling, G.T. and Sugarman (1986) An Analysis of Risk Makers in Husband to State of Knowledge, Violence and Victims, (1), :101- Wife Violence, The Current .124

٣.المراجع الإلكترونيّة:

https://nshr.org.sa/infocenter/?post_type=stats_association ،الجمعيّة الوطنيّة لحقوق الإنسان

https://nfsp.org.sa/ar/Pages/default.aspx ،برنامج الأمان الأسريّ الوطنيّ.